وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

المرحلة الثالثة

م/ فن المناظرات في العصر العباسي

المادة :النثر العباسي

استاذ المادة: م.د. سفيان عبدالواحد خلف

2024 م ---------- 2025 م

التعريف بفن المناظرات:

المناظرات هي نقاشات وحوارات كانت تُعقد بين العلماء والمفكرين والأدباء والشعراء، وتهدف إلى تبادل الأفكار والمعارف وتوضيح وجهات النظر المختلفة. وكانت تُعقد هذه المناظرات في المجالس الأدبية والعلمية تحت رعاية الخلفاء أو الأمراء أو في المساجد والمدارس. تميزت المناظرات العباسية بأسلوب علمي وحضاري، حيث كانت تُعنى بتقديم الحجج والبراهين لدعم الآراء المختلفة.

ويمكن القول: أنها تحصل بين شخصين اثنين أو فرق يدافع فيها كل طرف ضد الطرف الآخر ويجرب بأن ينقضه في ما قاله الطرف الأول ويبطل ما عرضه من راي ويدحض حجته .

أسباب ظهور فن المناظرات في العصر العباسي:

اولاً: التطور الفكري والعلمي:

شهد العصر العباسي ازدهاراً علمياً وفكرياً مع نقل العلوم من الحضارات الأخرى مثل اليونانية والفارسية والهندية، مما فتح الباب أمام نقاشات علمية ومناظرات فكرية.

ثانياً: رعاية الخلفاء للعلم والأدب:

شجع الخلفاء العباسيون العلماء والمفكرين على إقامة المناظرات، وقدموا لهم الدعم والرعاية، مما خلق بيئة خصبة للتعلم وتبادل الأفكار.

ثالثاً: التنوع الثقافي والديني:

كان العصر العباسي يشهد تواجداً لمذاهب فكرية متعددة، بالإضافة إلى الأديان المختلفة، مما أدى إلى تنوع الآراء ووجود نزعة للتباحث والمناظرة.

رابعاً: تأسيس المدارس والمجالس الأدبية:

كان هناك اهتمام بإنشاء مدارس لتدريس الفقه والفلسفة، ومجالس أدبية تجمع العلماء والمفكرين، مما ساهم في إتاحة فضاءات واسعة للمناظرة.

خصائص فن المناظرات في العصر العباسي:

السمات التي تميزت بها المناظرات في الفترة العباسية ساعدت على توسعها ومنها ما يلي:

اولاً: ازدهار وبلوغ الحركة العلمية في ذلك الوقت.

ثانياً: كان الخلفاء يهتمون بأماكن المناظرات اهتمامًا ملحوظًا.

ثالثاً: تعددت أغراض المناظرات وكان يضم المواضيع السياسية والأدب وكذلك النحوية وغيرها الكثير، فازدهر وكان الناس مهتمين بها وكانوا يرتادون أماكن المناظرات بشكل كبير.

رابعاً: بقيَّ الشعر يضم أشكال المناظرات فكان له تأثير واضح على مسامع المتلقين، وذلك بسبب القوافي الغنائية فتجعل المناظرة أكثر إثارة.

أنواع فن المناظرات في العصر العباسي:

اولاً: المناظرات الأدبية:

كانت تُجرى بين الشعراء والأدباء حول موضوعات شعرية أو أدبية، مثل النقاشات حول أفضلية الشعر الجاهلي على الشعر الإسلامي، أو حول موضوعات الشعر مثل المدح، الهجاء، الغزل والرثاء.

ثانياً: المناظرات الفقهية:

تناولت قضايا دينية وفقهية مثل اختلاف المذاهب الأربعة، والجدل حول الأحكام الشرعية، وما يتعلق بالأمور الفقهية المستجدة.

ثالثاً: المناظرات الكلامية (العقائدية):

دارت بين علماء الكلام والفلاسفة حول قضايا الاعتقاد، مثل الصفات الإلهية، والجبر والاختيار، وخلق القرآن. كان المعتزلة والأشاعرة من أشهر الفرق التي شاركت في هذه المناظرات.

رابعاً: المناظرات العلمية والفلسفية:

ناقشت قضايا علمية وفلسفية شملت الطب، والفلك، والكيمياء، والرياضيات. كان للفلاسفة والمترجمين دور بارز في هذه المناظرات، خاصة مع ترجمة أعمال الفلاسفة اليونانيين.

أثر فن المناظرات في المجتمع العباسي:

أثرت المناظرات في العصر العباسي إيجابياً على تطور المجتمع من حيث نشر المعرفة، وتعزيز الفكر النقدي، وإثراء التراث الفكري والثقافي للأمة الإسلامية. كما ساهمت في تقريب الأفكار المختلفة وتوحيد الرؤى في بعض المجالات، وتطوير العلوم والفنون بما يخدم مصالح المجتمع.